رابط المادة على منصة باحث

مواعظ رمضانية | عبد المحسن القاسم

٩٢ | مواعظ رمضانية | المداومة على العبادة بعد رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن المداومة على العبادة بعد رمضان - 00:00:03

اقتضت حكمة الله وكمال علمه ولطيف خبرته ان نوع العبادات وجعلها وظائف على القلب واللسان والجوارح ومنها الظاهر والباطن. يجمعها كلها معنى واحد به تتحقق العبودية هو اجتماع غاية الحب مع غاية الذل لله وحده - 00:00:23

وعدد سبحانه تبعا لذلك مواسم العبادة وكرر اوقاتها ومناسباتها فضلا منه ورحمة فلان مضى موسم فيتلوهم مواسم ولئن رفع منار عبادة وادركه من شاء الله من العباد فعما قريب يرفع لهم غيره - 00:00:44

ولئن ختم على باب اجر بمن سبق اليه فيوشك ان تفتح بعده ابواب. وما من عبد الا ويجد من ابواب العبادة وانواعها ما يناسبه والشأن في صلاح النية وصدق العزيمة وعلو الهمة. قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:01:04

رمضان من اعظم مواسم الطاعة ومن اكبر اسواق الخير من احسن فيه وفق للطاعة فليعلم انه ليس رمضان وحده موسم العمل ومن اساء او قصر فليبادر بتوبة تكمل ما نقص من ايمانه - 00:01:25

قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وحسن العهد من الايمان والتوفيق للطاعة يجب شكرها بالاستمرار عليها. وقبول الطاعة له دلائل وعلامات فمن اقبل على الطاعة بعد رمضان وصدره منشرح للعبادة والاستزادة منها والتنقل بين مدارجها - 00:01:43

فتلك امارة خير اراده الله به وشاهد صلاح يدبره الله له فان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها والثبات على الطاعة نعمة اكبر من ابتداء الطاعة ومن اعرض او قصر فما احوجه الى الاستغفار وسؤال الله القبول - 00:02:08

فلم يزل شأن الصالحين الاهتمام لقبول العمل اكثر من العمل وان من علامة رد العمل وعدم القبول اتباع الطاعة بالمعصية وما احسن الحسنة بعد السيئة تمحوها واروا الله من انفسكم خيرا بعد كل موسم من مواسم العبادة. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا - 00:02:28

واياكم والانقطاع والملال والاعراض فان الله لا يمل حتى تملوا وخير العمل واحبه الى الله ما داوم عليه العبد ولو كان قليلا. قال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادوم - 00:02:53

وان قل متفق عليه ومن ذاق حلاوة العبادة في رمضان وامتلأ صدره بالخشوع والذل لله حري به ان يستعيذ بالله من الرجوع عن الاستقامة الى غيرها. ومن النقصان بعد الزيادة - 00:03:10

ومن الغفلة بعد الانتباه ويجمعها قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور رواه مسلم واياك ان يراك الله حيث نهاك بعد اذ رآك حيث امرك - 00:03:27

واياك ان يجدك ربك معرضا عنه بعد ان تفضل عليك ووفقك للاقبال عليه واحذر ان توليه دبرك وقد بسط لك يديه ينتظر دعاءك ومسألتك ويفرح بتوبتك وانابتك فرب رمضان هو رب الشهور والاعوام كلها - 00:03:44

ومواسم الخير لا تنقطع عن الصادقين وابواب العبادة مشرعة للقاصدين قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:04:05

والحياء شعبة من الايمان رواه مسلم واذا اجتمعت عبادات للمسلم ولو في غير رمضان نال الجنة قال عليه الصلاة والسلام من اصبح

منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة - 00:04:24
قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة - 00:04:44
رواه مسلم والموفق من اغتنم الفرصة قبل ان يحال بينه وبينها فجعل العام كله رمضان يسارع فيه الى الخيرات ويسابق الى الطاعة فان الاقبال على الله ليس له زمان ولا موسم - 00:05:02
وما تمضي من عمر المؤمن ساعة من الساعات الا ولله فيها عليه وظيفة من وظائف الطاعات فالمؤمن يتقلب بين هذه الوظائف ويتقرب بها الى مولاه وهو راج خائف ومن قعدت به همته عن الاستكثار من اعمال الجوارح - 00:05:19
او قصرت ذات يده عن الانفاق في وجوه الخير فلا يغلبن عن اصلاح قلبه والعناية بسريرته لتحقيق التوكل على الله ودوام الرغبة اليه والخوف منه ودوام التعلق به وسلامة صدره للمسلمين - 00:05:39
وان يدرك ما عجز عنه بكثرة ذكر الله وملازمة الاستغفار والدعاء والنصح للمسلمين عامتهم وخاصتهم. والازمنة والامكنة الفاضلة لا تقدس احدا ما لم يعمل صالحا ويستقم ظاهرا وباطنا وكثرة اعمال الجوارح لا تنفع الا من قلب سليم ونفس مخبتة - 00:05:57
والعاقل من يعتني بصلاح قلبه على الدوام ويتفقد سريرته وباطنه في جميع الازمان والنية الصالحة يؤجر معها العبد حتى على اكله وشربه ونومه وتصبح الطاعة الواحدة في حقه طاعات كثيرة - 00:06:22
قال عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك متفق عليه وعمل المؤمن لا ينقضي حتى يأتيه اجله - 00:06:40
فان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت قال سبحانه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالشهور والاعوام والليالي والايام مقادير الاجال ومواقيت الاعمال. ثم تنقضي سريعا والذي اوجدها وخصها بالفضائل حي قيوم - 00:06:56
ولاعمال عباده شاهد رقيب وكل وقت يخليه العبد من طاعة مولاه فقد خسر وكل ساعة يغفل فيها عن ذكر الله تكون عليه يوم القيامة ندامة وحسرة ومن كان مقصرا او مفرطا فلا شيء يحول بينه وبين التوبة ما لم يعاين الموت - 00:07:18
قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر رواه احمد ومن رحمة الله بعباده وحكمته في شرعه وامره انه لم يطلب من خلقه الانقطاع الى عبادته في كل وقت - 00:07:41
ولم يوجب عليهم الرهبانية التي تناقض موجب الفطرة وتكبح رغبات النفس وشهواتها من كل وجه بل جعل لكل شيء قدرا. وضرب لكل شيء اجلا. وجعل الاعياد ايام فرح وسرور واكل وشرب - 00:07:59
من غير غفلة ولا معصية ومن وسطية الاسلام موازنته بين مطالب الروح والجسد ومراعاة حقوق النفس مع اداء الواجبات وترك السيئات قال صلى الله عليه وسلم ان لجسدك عليك حقا - 00:08:18
وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فان لزوجك اي ضيفك عليك حقا متفق عليه واعمار هذه الامة قصيرة والله عوضها باعمال يسيرة في ازمنة فاضلة اجورها كبيرة المسلم يبذل جهده وعمله في كل حين لعمل الطاعات - 00:08:36
ويزيد ذلك في مواسم الخيرات والموفق من يتزود دوما من الصالحات موقنا بانه سيموت في يومه ومن توفيق الله للعبد ان يداوم على الصيام والقيام بعد رمضان فيصوم ستة من شوال لقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر - 00:09:01
رواه مسلم ويصوم ثلاثة ايام من كل شهر او يصوم الاثنين والخميس وعرفة لغير الحاج وعاشوراء وغيرها من اوقات الصيام بالمطلق والمقيد ويقوم من الليل ما تيسر له مع المداومة على نوافل الصلاة - 00:09:26
والاكثار من تلاوة كتاب الله وذكره سبحانه وغيرها من العبادات مع الاحسان الى الخلق نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الطاعات وان يوفقنا للخيرات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:09:45
وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:03